مجلس النواب

فريق التقدم والاشـتـراكيـة الرباط في 2022/10/05

الرقم : 6449

الى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

معاناة مربيات التعليم الأولي المشتغلات في إطار الجمعيات

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته, و بعد.

السيد الوزير المحترم؛
لقد تولت مجموعة من الجمعيات مهمة السهر على التعليم الأولي لمدى زمني طويل، بكل روح وطنية ومواطناتية ونكران للذات. واستمر بعضها في المساهمة في هذا الورش الوطني الهام حتى بعدما تولت المؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي هذا الشأن، خصوصا في القرى والدواوير النائية. غير أن طريقة تشغيل المربيات ووضعيتهن الاجتماعية تهدد بلوغ مرامي وأهداف تعميم تعليم أولي ذي جودة ومُكرّس للمساواة بين كل أطفال بلدنا العزيز.
فإذا كانت هذه المؤسسة تتولى تنظيم مباراة لانتقاء المؤطرين والمؤطرات وفق ضوابط وشروط دقيقة ترفع من قيمة الاستحقاق، فإن التشغيل في عددٍ من الجمعيات يتم من منطلق علاقات الزبونية والمحسوبية التي اختطتها أيادي ثلة من المستثمرين في إنشاء الجمعيات قصد تحقيق مآرب ضيقة، فأصبحت معايير انتقاء الساهرات على تكوين فلذات كبد عدد كبير من الأسر المغربية لا تخرج عن منطق القرب العائلي والانتماء الحزبي والجمعوي، بدل الأهلية التربوية والمعرفة بخصوصيات مرحلة الطفولة المبكرة الحساسة، والتوفر على مؤهلات القيام بعمليات التنشيط والتعليم والتتبع والتقييم والتي تستلزم بالضرورة الحصول على الأقل على شهادة البكالوريا، مع التكوين التربوي والتجربة الميدانية في تعليم الأطفال.
السيد الوزير المحترم؛
لقد حوّل عددٌ من رؤساء الجمعيات هذا الورش إلى آلية لتكريس الهشاشة والفقر والبؤس وسط شريحة اجتماعية مهمة، عوض أن يكون وسيلة للرفع من القيمة الاعتبارية والمستوى الاجتماعي للمساهِمات فعليا وميدانيا في تعميم التعليم الأولي، واللواتي لم يجدن بُدًّا من الخضوع للعمل دون عقود شغل، وبأجرة هزيلة لا تسمن ولا تغني من جوع، حتى سيطر البؤس والإحباط على نفوسهن. وتزداد الوضعية قتامة إذا علمنا أنهن غير منخرطات في منظومة التغطية الصحية والتعويضات العائلية والتقاعد.
بناء عليه؛ وإيمانا منا بأهمية التدخل لتصحيح هذا الوضع غير السوي، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير والإجراءات التي ستتخذونها لمراقبة وتتبع كفاءة المشتغلات في التعليم الأولي التابع للجمعيات من جهة، والرفع من قيمتهن الرمزية ومكانتهن المادية والاجتماعية من جهة أخرى؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

حسن اومربيط